

## اختبار العوامل الخمسة للشخصية PI NEO

### تمهيد

بالنسبة ل Costa و McCrae قرار تصميم اختبار لقياس سمات الشخصية لم يكن سهلا نظرا للانتقادات التي كانت موجهة لنظرية سمات الشخصية علم النفس في السبعينات من القرن الماضي و لكن اعتقادهما بان الأشخاص يمكنهم وصف أنفسهم بصورة دقيقة لما تطرح عليهم اسئلة مناسبة كما ان الاختبارات المتوفرة في تلك الفترة اظهرت نقائص كبيرة مثل اختبار كاتل و اختبار أيزنك. و لتحقيق ذلك قاما الباحثان بدراسة سمات الشخصية و مدى ثباتها مقارنة بعامل السن باستعمال اختبار أيزنك (الذي يتضمن سمتين : الانبساط و العصابية) و توصلا في النهاية انه لا يوجد اختلاف في السن و لكن يكمن في بنية الأختبار. و منه تم اقتراح نموذج يشمل ثلاثة عوامل رئيسية للسمات : الانبساط و العصابية و اضافة عامل يتمثل في الانفتاح (نحو التجربة) و الذي تم ملاحظته في العديد من الاختبارات تحت تسميات مختلفة . و في الأخير تم بناء اختبار او مقياس سمي انطلاقا من الحروف الأولى لهذه السمات NEO personality inventory سنة 1980. و بالرغم من نجاح هذا المقياس في الكشف عن سمات الشخصية إلا انه حسب الباحثين لا يستطيع التمييز و الكشف عن كل الاختلافات بين الافراد. و جاء الحل على يد Goldberg الذي اكد من خلال ابحاثه ان الاختلافات في الشخصية بين الافراد ذات اهمية كبرى في التفاعلات الاجتماعية و هذا ما يظهر في التسميات الخاصة بكل ثقافة. و منه قاما الباحثان بالبحث و اقترحا سمتين اضافيتين و هما المقبولية (القبول الاجتماعي)، و يقظة الضمير و في الأخير ظهرت النسخة النهائية للاختبار سنة 1985 في غياب الوجهان المعاكسان للمقبولية (القبول الاجتماعي)، و يقظة الضمير و تضمن 181 بند حيث ان كل بند يتم قياسه 6 سمات .

في سنة 1992 تم اصدار النسخة المعدلة للاختبار ( NEO personality inventory- R ) حيث تم اضافة الوجهان المعاكسان للسمتين المذكورتين سابقا كما تم تغيير 10 بنود و معايير جديدة و طريقة تصحيح يدوية و كذلك استعمال الأعلام الآلي و منه شملت النسخة المعدلة على 240 بند و يقاس 30 سمة للشخصية. كما تم اعادة النظر في هذه النسخة سنة (2010) نظرا لصعوبة فهم بعض البنود من طرف المراهقين حيث تم تعويض 37 بند في النسخة السابقة و سميت النسخة ( NEO personality inventory 3-personality). كما قاما الباحثان بتصميم نسخة موجزة لهذا الاختبار حيث يتضمن 60 بنود و اطلق عليها (NEO Five Factors Inventory او NEO-FFI) النسخة 3.

## 1-الجانب النظري

كما تطرقنا اليه في المحاضرة الأولى ، تناول الباحثون دراسة الشخصية انطلاقا من دراسة السمة حيث اختلفوا في عدد السمات الواجب توفرها بالإضافة الى مدى ثباتها خلال الزمن. تطرق عدد من الباحثين الى هذا النموذج منهم McDougall (1932) و كذلك Allport و Odbert (1953) حيث اقترحوا خسة عوامل لدراسة الشخصية بالإضافة الى كل من Fiske و Tupes و Christal و Norman و Goldberg و McCrae . و لكن اعادة الاهتمام الحقيقي بهذا النموذج ظهر في الثمانينات من القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين (Goldberg و Digman). و في هذا السياق سمحت ابحاث Goldberg التي ارتكزت على مقارنة نفس- مفرداتية و التي تشير ان سمات الشخصية البارزة في مجتمع و ثقافة معينة تظهر في اللغة على شكل صفات و هذا ما يسمح بوصف سلوك الأشخاص و تمييز بعضهم عن بعض. و منه باستعمال تقنية التحليل العاملي يستطيع للباحث الكشف عن سمات الشخصية المرتبطة ببعضها البعض و منه التعرف على بنية الشخصية. كما ان الصفات تداخل فيما بينها في الوصف و ترتبط ببعضها البعض.

بالنسبة لهذا النموذج تعتبر سمات الشخصية ذات اساس بيولوجي حيث تؤثر على كل بنية الشخصية و التي تشترك فيها الأفراد في حين ان التكيف ينتج من التفاعل مع العوامل الخارجية. كما ان السمات لا تتأثر بالاختلافات الثقافية لأنها تشكل نواة الكائن الإنساني. بالإضافة الى ان السمات تتطور خلال الزمن الذي يرجع الى عوامل داخلية بحثة مرتبطة بالنضج و ليس بعوامل اخرى.

يعتبر نموذج McCrae و Costa من اهم النماذج حيث يرى ان بينة سمات الشخصية تكون هرمية

حيث قاما بالبحث عن السمات الأكثر عامة و المتواترة في الشخصية حيث انطلقا من العُصائبيّة، والانبساطية و بعدها والانفتاح على الخبرات الجديدة و تلتها بعد ذلك والمقبولية (الطيبة)، و يقظة الضمير. للتذكير اطلقا الباحثان تسمية مجال و ليس عامل (التي يمكن ان تشمل ل عنصر في الهرم) لان المجال يشمل "تجمع متعدد الأوجه للأتجاهات المعرفية و الانفعالية و السلوكية " كما اطلق تسكية الوجه او السمة الفرعية للإشارة الى السمات ذات المستوى الأدنى لهذه التجمعات.

- العصابية او التوازن الانفعالي

يعرفه Rolland (2019) على انه " بنية عصبية-نفسية تمتلك القدرة على جعل العديد من المثيرات متكافئة وظيفياً (أي مُهدّدة)، وعلى استثارة وتوجيه أشكال متكافئة من السلوك التكيفي والتعبيري (كالتركيز على الجوانب السلبية من الواقع وخبرة الانفعالات السلبية، وغيرها)"

و من هذا التعريف يؤكد Rolland على ان العصابية تجعل من الشخص غير قادر على تصفية المثيرات (السلبية و الإيجابية) و يصبح الشخص أكثر حساسية و هشاشة للانفعالات (قلق، خوف، غضب، استثارة.. الخ) و المعارف السلبية و الاعتماد على الآخرين للحصول على الدعم النفسي.

ان الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة في العصابية يظهر مشاعر سلبية مثل الخوف، والحزن، والعار، والغضب، والشعور بالذنب، والاشمئزاز. كما أنه يكون أكثر عرضة للأفكار غير العقلانية، وأقل قدرة على التحكم في اندفاعاته، ويميل إلى ضعف القدرة على التكيف مع الضغوط.

أما الشخص الذين تكون درجته منخفضة في العصابية يتمتع باستقرار انفعالي. و عادة ما يكون هادئ، متوازن المزاج، ومسترخي، وقادر على مواجهة المواقف الضاغطة دون أن يتأثروا أو يبنز عجاو

#### -الانبساطية

و هي ثاني الابعاد تواترا بعد المقبولية حسب Goldberg.

و تمثل قدرة الشخص على التحلي بايجابية انفعاليا و معرفيا في كل نواحي الحياة اليومية و منه البحث عن المثيرات بصورة ايجابية و التي تظهر خاصة في العلاقات مع الآخرين.

الشخص الذي تكون درجته مرتفعة يتميز بالاجتماعية، يحب الناس ويفضل الجماعات الكبيرة والتجمعات. كما أنه واثق من نفسه و نشيط ، وكثير الكلام. انه يحب الإثارة ويميل إلى المرح و الحيوية والتفاؤل.

أما الشخص الذي يتحصل على درجة منخفضة فيكون انطوائي، انه يظهر متحفظاً ومستقل وثابت. وقد يصف الانطوائي نفسه بالخلج عندما يشير الى تفضيله للعزلة، لكنه لا يعاني بالضرورة من القلق الاجتماعي. و على الرغم من أنه لا يتمتع بنفس درجة الحيوية والاندفاع مثل المنبسط، إلا أنه ليس تعيسا أو متشائما.

#### -الانفتاح على التجربة

و تشمل حسب Rolland على جانبين : جانب مرتبط بالانفتاح على العاطفة و الجمال و الأحاسيس و الخيال و جانب ذكائي عقلي يشير الى استعمال القدرات العقلية و التجريد . يتميز هذا الجانب باهتمامات منفتحة و متعددة على التجارب الجديدة و المختلفة و البحث عنا .

يتميز الشخص المنفتح على التجربة لما تكون نتيجته مرتفعة بخيال نشط، و حساسية جمالية، و اهتمام بمشاعره الخاصة، و تفضيل التنوع، و الفضول الفكري ، و الاستقلالية . انه شخص فضولي لكل ما يحدث في عالمه الداخلي والخارجي، و حياته أكثر ثراءً بالتجارب . ويتسم بالاستعداد لتبني أفكار جديدة و قيم غير تقليدية، و يعيش المشاعر الإيجابية و السلبية ب شدة مقارنة بالأشخاص المنغلقين . اما الشخص الذي تكون نتيجته منخفضة يتسم على المحافظة على افكاره و سلوكه كما يفضل المواقف المألوفة على الجديدة . كما ان مجال اهتمامه ضيق و غير متنوع .

### -المقبولية (الطبية)

يقول Goldberg ان المقبولية أكثر الابعاد التي ترتبط بالصفات .

و تشير الى طبيعة و جودة العلاقة مع الآخرين و خاصة الصبغة التي تضيء على هذه العلاقة ( الثقة و التعاطف و التعاون... الخ ) من خلال اقامة علاقات ايجابية معهم . و تمتد على متصل من التعاطف الى العدا . تختلف المقبولية عن الانبساطية في ان هذه الاخيرة تشمل الشخص في حد ذاته .

ان الشخص الذي يتحصل على نتيجة مرتفعة في الطيبة يظهر الايثار و التعاطف مع الآخرين و الرغبة في مساعدتهم و يعتقد كذلك ان الآخرين سيقومون بنفس الشيء معه . اما الشخص الذي يتكون نتيجته ضعيفة فنه يظهر عدم التعاون و معارضة الآخرين . انه متمركز حول ذاته و ممكن ان يظهر بعض سمات النرجسية او سمة مضادة للمجتمع او البارانوية .

### - يقظة الضمير

يشير الى القدرة على تحديد الأهداف و الاستباق و التخطيط و المثابرة و تنظيم السلوك المناسب لتحقيق الأهداف البعيدة . و منه الشخص ذو ضمير يقظ يظهر القدرة على تأجيل اشباع اللذة و القدرة على ضبط الذات و المثابرة .

لما يتحصل الشخص على نتيجة عالية فهو شخص دقيق، ملتزم بالمواعيد و يمكن الاعتماد عليه كما يمتاز بالتخطيط و التنظيم و تنفيذ المهام . انه يتميز بالنجاح في الجانب المهني و المدرسي . اما الشخص الذي

يتحصل على درجة منخفضة فهو يكون اقلا تشددا في المبادئ الأخلاقية و اكثر تساهلا في تحقيق الأهداف.

## 2- المقياس

لبناء المقياس قام كل من McCrae وCosta بصياغة جمل ( و ليس صفات او كلمات) تسمح ببناء سلم للأوجه الخاصة بكل بعد او عامل. ان سلاالم الأوجه تتضمن وصف دقيق للصفات الخاصة بالعامل او البعد. و كل سلم يصف خاصية نفسية واضحة.

يشمل النموذج على 6 اوجه لكل بعد او عامل او مجال ما هو موضح في الجدول :

يقظة الضمير Conscientiousness	المقبولية اللطافة (الطيبة) Agreeableness	الانفتاح على التجربة Openness	العصابية Neuroticism	الانبساطية Extraversion
الإحساس بالواجب Dutifulness	الثقة Trust	الانفتاح على الاحلام اليقظة (الخيال) Fantasy	القلق Anxiety	القدرة على تأكيد الذات Assertiveness
الكفاءة الذاتية Competence	الإيثار Altruism	الانفتاح على الجماليات Aesthetics	الغضب-العداء Hostility	الانفعالات الايجابية Positive Emotions
النظام Order	الاستقامة Straightforwardness	الانفتاح على المشاعر Feelings	الاكتئاب Depression	الدفاء (الألفة) Warmth
الانضباط الذاتي Self-Discipline	الامتثال Compliance	الانفتاح على الفعل Actions	الوعي بالذات (الخجل الاجتماعي) Self-Consciousness	الاندفاع الاجتماعي Gregariousness
البحث عن النجاح Achievement-Striving	التواضع Modesty	الانفتاح على الأفكار Ideas	الاندفاعية Impulsiveness	البحث عن الإثارة Excitement-Seeking
التروي Deliberation	الحساسية Tender-	الانفتاح على القيم	الهشاشة Vulnera	النشاط Activity

	Mindedness	Values	bility	
--	------------	--------	--------	--

## وصف أوجه الأبعاد

### - العصابية

**القلق:** و تسمح بقياس شدة القلق عند الشخص. اذا كانت النتيجة مرتفعة فالشخص يتسم بالقلق و الخوف.  
**الغضب-العداء** و تعبر على قدرة الشخص على الإحساس بالغضب. ان نتيجة هذا السلم مرتبط بنتيجة سلم المقبولية (الطيبة) حيث ان مستوى منخفض في هذه الأخيرة يرتبط بمستوى مرتفع في الغضب و العداء.  
**الاكتئاب** يقيس مدى احساس الشخص بالاكتئاب خاصة مشاعر الحزن و الذنب و الوحدة و فقدان الأمل.  
**الوعي بالذات** (الخلج الاجتماعي) و تهدف الى قياس مشاعر الخجل و العار و الارتباك في وجود الآخرين و الشعور بالنقص... الخ

**الاندفاعية** حيث تقيس مدى قدرة الشخص على التحكم في حاجاته و رغباته... الخ

**الهشاشة** و تهدف الى معرفة مدى هشاشة الشخص للإجهاد و الأحداث الصعبة. لما تكون المستوى مرتفع فان هؤلاء الأشخاص يظهرون انفعالات سلبية كبيرة مثل القلق.

### - الانبساطية

و فيها نجد:

**القدرة على تأكيد الذات** حيث تعبر عن مدى قدرة الشخص على فرض نفسه و التحكم في الوضعيات و التعبير عن رأيه... الخ

**الانفعالات الايجابية** و تعبر عن قدرة الشخص على الاحساس بالفرح و البهجة و الغبطة.

**الدفاع** حيث تشير الى قدرة الشخص على التمتع بالألفة و الحميمة في العلاقات مع الآخرين.

**الاندفاع الاجتماعي** و تتمثل في قدرة الشخص على التمتع بالعلاقات الاجتماعية و البحث عنها.

**البحث عن الإثارة** و فيها يبحث الشخص على الحيوية و الإثارة.

**النشاط** حيث يعبر عن مستوى نشاط الشخص و حركيته و ايقاع حياته.

### الانفتاح على التجربة

حيث نجد:

**الانفتاح على الاحلام اليقظة** (الخيال) يتمتع الشخص هنا بخيال واسع و غني و حياة داخلية نشيطة.

الانفتاح على الجماليات حيث يظهر الشخص قدرته على الانجذاب نحو الجمال من فن و شعر و ادب.. الخ

الانفتاح على المشاعر هنا يظهر الشخص قدرته على معايشة مختلف مشاعره ايجابية كانت ام سلبية.

الانفتاح على الأفعال و تشير الى القدرة على استكشاف نشاطات و أشياء مختلفة.

الانفتاح على الأفكار و فيها يعبر الشخص على انفتاحه على الأفكار الجديدة و المختلفة

الانفتاح على القيم تشير الى مدى قدرة الشخص على الانفتاح على معايير جديدة و اعادة النظر في المعايير المعتادة.

### اللطافة (الطيبة)

الثقة و تشير الى مدى ثقة الشخص في الآخرين.

الإيثار تعبر عن مدى اهتمام الشخص براحة و رفاهية الآخرين

الاستقامة تعبر عن قدرة الشخص على التخلي بالنزاهة و الصدق و التلقائية.

الامتثال تقيس رد فعل الشخص الى الصراعات حيث تعبر عن مدى خضوعه و امتثاله لرأي الآخرين او عكس ذلك.

التواضع و فيها يظهر الشخص التواضع و الإذعان دون اضطراب في الثقة او تقدير الذات .

الحساسية و تشير الى مدى تأثر الشخص و احساسه بالآخرين و التعبير عن انسانيته.

### يقظة الضمير

الإحساس بالواجب و تتمثل في مدى احترام الشخص للمبادئ الأخلاقية و التزامه بواجباته.

الكفاءة الذاتية و تعبر عن مدى احساس الشخص بتمتعه بالمهارة و الفعالية.

النظام و تشير الى قدرة الشخص على التنظيم و الترتيب و التقيد به.

الانضباط الذاتي تتمثل في قدرة الشخص على بدأ في نشاط معين و مواصلته بالرغم من الصعاب.

البحث عن النجاح يتعلق الامر بالشخص الصارم و المصمم حيث يضبط اهداف و يعمل بحزم على تحقيقها.

التروي تعبر عن قدرة الشخص على التفكير و اخذ كل الوقت قبل القيام بشيء معين.

## 1-2 النسخة 3 من المقياس

ظهرت هذه النسخة سنة 2010 بالولايات المتحدة الأمريكية. يشمل المقياس على 5 أبعاد حيث ان كل بعد يتضمن 6 أوجه ( ما هو مبين في الجدول 1 ) و كل وجه مغطى ب 8 بنود و منه يتكون المقياس من 240

بند. الإجابة على المقياس تكو من خلال 5 اختيارات: غير موافق بشدة ، غير موافق، محايد، موافق و موافق بشدة.

يستعمل هذا المقياس في مجالات علم النفس خاصة علم النفس العيادي يهدف التعرف على ملمح الشخصية و تشخيص اضطرابات الشخصية و يستعمل كذلك في علم النفس عمل و تنظيم في التوظيف من خلال اختيار الموظفين و العمال الذين تتوفر فيهم خاصية معينة.

يستعمل هذه المقياس مع الأشخاص انطلاقا من 18 سنة و يمكن استعماله ورقيا او مباشرة على الحاسوب و يستغرق ما بين 30 الى 40 دقيقة.

### التعليمة

يطلب من المفحوص قراءة العبارات بتمعن و بعدها الإجابة باحاطة احد الاختيارات التي تعبر بحق عن رأيك. كما يجب ان يجيب المفحوص على كل العبارات بإجابة واحدة. في حالي ما بدأ اراد المفحوص تغيير رأيه فما عليه إلا وضع علامة ( X ) على الاجابة غير صحيحة و بعدها تسجيل الإجابة الصحيحة.

### التصحيح

قبل تصحيح الاختبار يجب على المختص النفسي القيام بمايلي:

-فحص ورقة الإجابة للتأكد من ان المفحوص أجاب عن كل العبارات و انه لا توجد عبارة بدون اجابة.

-في حالة وجود عبارة بدون اجابة يطلب من المفحوص اكمالها.

-يتم الغاء الاختبار اذا تجاوز عدد العبارات التي لم يجب عليها المفحوص 41 عبارة.

-في حالة ما اذا كان عدد العبارات التي لم يجب عليها المفحوص أقل من 41 ، هنا يقوم المختص النفسي يملأها بوضع الإجابة المحايدة.

-يتضمن الاختبار على 3 بنود تقيس الصدق (أ و ب و ج) حيث نجد مايلي:

-البنود او العبارات التي تسمح بالتعرف على صدق إجابات المفحوص من خلال التعرف على غير الواقعية البنود ( غياب الصدق و محاولة المفحوص اعطاء صورة مخالفة له و فهم غير صحيح)

مثل "لقد قطعت المحيط سباحة"

-البنود الزوجية و تشير الى العبارات التي تمت صياغتها بصورة متلفة و لكنها تقيس نفس المضمون للتعرف على صدق اجابات المفحوص (غياب التركيز ، التعب ، عشوائية الإجابة)مثل " انا شخص منظم جدا" و "اجد صعوبة في تنظيم نشاطاتي" ان الإجابة " موافق جدا في كلاهما تشير الى عدم الانسجام. في حالة وجود العديد من التناقضان يمكن ان يكون الاختبار غير قابل للتفسير و التحليل.

-البندود او العبارات المعكوسة حيث تم صياغتها بصورة بالمعنى المعاكس حيث تسمح بالتعرف على الأخطاء في الاجابة و الإجابات الالية مثل " أشعر دائما بالقلق " و البند المنعكس " اكون دائما هادئ في الوضعيات المجهدة"

-الميل الى الموافقة و يقصد به ان يبحث المختص النفسي على ما اذا كانت اجابات المفحوص تمت بصورة تلقائية و تعبر عن رأيه او انها تمت بصورة ألية او انه حاول مجاملة المختص و منه بعد عد الإجابات بموافق و موافق بشدة و اذا كان عددها يساوي او يتجاوز 150 عبارة فيلغى الاختبار و من يجب تحليل الاختبار بحذر.

في حالة ما لذا كان عدد الإجابات بموافق و موافق بشدة اقل او يساوي 50 و منه يجب تفسير الاختبار بحذر

بعد انتهاء المفحوص من الإجابة ، يقوم المختص النفسي بتصحيح الاختبار حيث ان كل اختيار يشير الى نقطة معينة : غير موافق بشدة (1) ، غير موافق (2)، محايد (3)، موافق (4) و موافق بشدة (5).

بعد جمع نقاط كل سلم الخاص بكل وجه (جمع نتيجة العبارات الثمانية) و بعدها جمع نتائج السلام الستة الخاصة بكل بعد او عامل حيث يتحصل يتحصل المختص النفسي على النقطة الخام و التي يقوم بتحويلها الى نقاط تائية ( T ) من خلال الجدول الذي يوجد في الكتيب الخاص بهذه الاختبار. كما يمكن نقلها مباشرة على ورقة الملص حيث نجد :

-ورقة خاصة بالإجابة الذاتية و نجد فيها معايير خاصة بالإناث و اخرى خاصة بالذكور. و منه يمكن للمختص ان يتعرف على موقع و مكانية المفحوص في المجموعة الخاصة به.

للتذكير مقارنة النتائج (النقاط التائية) بالمعايير الخاصة للاختبار كما هو موضح في الجدول التالي:

النقطة ضعيفة جدا	النقطة ضعيفة	النقطة المتوسطة	النقطة المرتفعة	النقطة المرتفعة جدا
34 فما أقل	35 الى 44	45 الى 55	56 الى 65	66 فما فوق

يقوم المختص النفسي بعدها برسم الملص الخاص بالمفحوص من خلال ورقة خاصة بذلك.